

الدر المنثور

من روح ا قنوط من رحمته كذلك أمر المنافق والكافر .

وفي قوله ولئن أذقناه نعماء إلى قوله ذهب السيئات عني قال : غره با وجرأه عليه أنه لفرح وا لا يحب الفرحين فخور لما أعطي لا يشكر ا ثم استثنى فقال إلا الذين صبروا يقول : عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة أولئك لهم مغفرة لذنوبهم وأجر كبير قال : الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك أن تفعل فيه ما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت أن يقولوا : لولا أنزل عليه كنز لا ترى معه مالا أو جاء معه ملك ينذر معه إنما أنت نذير فبلغ ما أمرت به وإنما أنت رسول أم يقولون افتراه قد قالوه فاتوا بعشر سور مثله مثل القرآن وادعوا شهداءكم يشهدون أنها مثله .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد B في قوله فهل أنتم مسلمون قال لأصحاب محمد صلى ا عليه وآله .

الآيات 15 - 16 أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس B في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال : نزلت في اليهود والنصارى .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد ا بن معبد B قال : قام رجل إلى علي B فقال : أخبرنا عن هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا إلى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال : ويحك .

! ذاك من كان يريد الدنيا لا يريد الآخرة .

وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس Bهما من كان يريد الحياة الدنيا أي ثوابها وزينتها مالها نواف إليهم نوفر لهم ثواب أعمالهم بالصحة والسرور في الأهل والمال والولد وهم فيها لا يبخسون لا ينقضون ثم نسخها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الإسراء الآية 18 الآية